

# ١. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

## الغنيان

عبدالله الغنيان

الحمد لله معز التوحيد واهله ومذل الشرك ومن اشرك بجعله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين. وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين - [00:00:00](#)

برحمتك يا ارحم الراحمين. بسم الله ما شاء الله. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله العلامة سليمان ابن الشيخ عبد الله ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في كتابه تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد ما نصه؟ بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين - [00:00:23](#)

الحمد لله الذي رضي الاسلام للمؤمنين ديننا ونصب الادلة على صحة على صحته. وبينها تبييننا وغرس التوحيد في قلوبهم. فاثمرت باخلاصه فنونا. واعانهم على طاعته هداية منه. وكفى بربك هاديا ومعينا - [00:00:46](#)

والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا. ويعبدون من دون الله ما - [00:01:11](#)

فلا ينفعهم ولا يضرهم. وكان الكافر على ربه ظهيرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. في ربوبيته والهيته. تعالى عن ذلك علوا كبيرا. الذي خلق السماوات والارض وما - [00:01:31](#)

ما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:01:50](#)

وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فهذا شرح لكتاب التوحيد تأليف الشيخ الامام محمد بن عبدالوهاب احسن الله له المآب واجزل له الثواب. واث ان شاء الله تعالى تنبيه على بعض ما تضمنه من بيان انواع التوحيد. اذ هو المقصود بالاصالة هنا. ولم اخله. نعم - [00:02:12](#)

ولم اخله ايضا من التنبيه على بعض ما يتضمنه من غير ذلك الا ان الاولى بنا هنا الا ان الاولى بنا هو بيان ما وضع لاجله. الكتاب ما وضع لاجله الكتاب لعموم الضرر والفساد الواقع - [00:02:41](#)

من اهل الزمان فيه. هم. والاصل في ذلك هو الاعراض عن الهدى والنور الذي انزله الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة والاستغناء عن ذلك بمتابعة الاباء والاهواء - [00:03:01](#)

والعادات المخالفة لذلك ولهذا كرر الله تعالى الامر بمتابعة الكتاب والسنة في مواضع كثيرة من القرآن الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:03:21](#)

وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين يقصد بهذا توحيد العبادة الذي هو الاصل في خلق بني ادم كما قال الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:03:43](#)

ومعلوم ان انواع التوحيد انها مترابطة يلزم من توحيد الربوبية توحيد العبادة ولهذا الزم الله جل وعلا المشركين به في آيات كثيرة لانهم اذا سئلوا من خلقهم قالوا الله واذا سئلوا من خلق السماوات قالوا الله - [00:04:04](#)

واذا سئلوا من انزل المطر وانبت النبات قالوا الله وحده جل وعلا فاذا الخالق لهذه الاشياء المتفرد بها يجب ان يعبد وحده ولا يعبد معه غيره هذا معنى الالزام بهذا - [00:04:29](#)

فلا بد وكذلك في ضمن هذا التوحيد الاسمي والصفات فانها في ضمن توحيد الربوبية ولكن قوله لم اخلي هذا من يعني من هذه الاقسام وقوله انهم استعاضوا من آآ عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:46](#)

بما توارثوه عن ابائهم اخذوا باهوائهم وعاداتهم وغير ذلك الواقع انهم جهلوا ما قصدوا انهم يعتاضوا عن كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله فيما وجدوا عليه الناس وما تعارفوا عليه - [00:05:10](#)

مما هو مخالف لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن جاهدوا ان هذا يناقض كتاب الله جل وعلا ورسوله اذا وقعوا في في الشرك جهلا جهلا منهم وليس قصدا - [00:05:33](#)

وانهم اعتادوا به عن غيره والجهل هو اساس الظلال كله الانسان يجهل والجهل يكون على نوعين جهل يسمونه جهل بسيط يعني يجهل الاشياء ولا يعرفها و جهل مركب. الجهل المركب يظل يجهل ويجهل انه يجهل. يعني يكون جاهل ويظن انه عالم - [00:05:50](#)

هذا كثيرا ما يحدث للناس اخبر الله جل وعلا انهم يحسبون انهم على هدى وهم ضالون هذا الجهل المركب الذي يحسب انه على هدى وهو في ظلال والناس لا يخلون اما هذا او هذا - [00:06:21](#)

والاول يسمى الجهل البسيط والثانية الجهل مركب يعني جهل مع جهل وهذا اعظم وهذا ابعد ايضا عن الاهتداء. نسأل الله العافية المقصود ان المخالفة التي وقعت لكتاب الله جل وعلا ولما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من كثير من المسلمين - [00:06:38](#)

هي مخالفة عن جهل هذا و ثم ظنوا ان ما وجدوا الناس عليه هو دين الله. هو الدين الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم لهذا تجدهم يجتهدون في هذه الامور التي يزعمون انها هي الدين مع انها بعيدة عن الدين كل البعد - [00:07:01](#)

فكلما بعد عهد النبوة بالناس زاد الجهل وتفاقم قد يكون مثلا الجال يظنون انه علم كما عليه كثير من الناس. نعم قال ولهذا كرر الله تعالى الامر بمتابعة الكتاب والسنة في مواضع كثيرة من القرآن. وضرب - [00:07:28](#)

ضرب الامثال لذلك. واكده وتوعد على الاعراض عنه. وما ذاك الا لشدة الحاجة. بل الى ذلك فوق كل ضرورة. فانه لا صلاح للعبد ولا فلاح ولا سعادة في الدنيا والاخرة الا بذلك - [00:07:56](#)

ومتى لم يحصل ذلك للعبد فهو ميت. كما قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فسمى سبحانه وتعالى الخالي عن الهدى والنور ميتا - [00:08:16](#)

وسمى من حصل له ذلك حيا والحقيقة موت الجهل والضلال اعظم من موت البدن لان هذا مصيره الى عذاب الله نسأل الله العافية تنقطع هذه الدنيا تنتهي فاذا كان قد احسن - [00:08:40](#)

فامامه السعادة ولكن مصيبة اذا كان يأمل على غير هدى والله جل وعلا لم يترك للناس حجة ولا عذر ارسل الرسل وانزل الكتاب الذي تولى حفظه جل وعلا وفيه الهدى - [00:09:01](#)

ولهذا يحظ جل وعلا على تدبره وعلى اخذه وذنبه لان فيه الهدى ومعلوم ان الله جل وعلا غني عن الخلق كلهم وانما يريد جل وعلا نفعهم ولهذا يأمرهم بما يصلحهم - [00:09:21](#)

ولو كفروا كلهم ما ضر ذلك شيئا ولو كانوا لو امنوا كلهم ما زاد ذلك في ملكه لله شيئا فهو غني بذاته عن الخلق جميعا وكلهم فقراء اليه. فهو جل وعلا - [00:09:41](#)

ينهى ويأمر لاجل مصلحة الخلق وليس شيئا يعود اليه جل وعلا ولكن الناس يجهلون. يجهلون ما يأمرهم الله جل وعلا به وما ينهاهم عنه فسمى سبحانه وتعالى الخالي عن الهدى والنور ميتا. وسمى من حصل له ذلك حيا وذلك - [00:10:01](#)

يعني هذا الذي ليس فيه حياة ولا يقبل الحياة اما ميت هذا الذي مات بعد حياة هذا الغالب يعني التعبير بهذا قال وذلك انه لا مقصود في حياة الدنيا الا بتوحيد الله تعالى. ومعرفته وخدمته والاخلاص - [00:10:28](#)

له. هذه العبارات كثيرة ما يرددونها يكون عند العلماء وغيرهم خدمة الله الله جل وعلا ما يخدم وانما يعبد غير انهم يريدون بالخدمة العبادة ما الخدمة قد يفهم منها خاطئ - [00:10:56](#)

لا يجوز ان يكون بالنسبة لله جل وعلا كونوا ينتفع بشيء من اعمالهم او ما يقومون به الواقع انهم يعبدون الله لما يخدمون خدمة

بالخدمة تكون للمخلوق المخلوق المحتاج الذي ينتفع - [00:11:17](#)

بما يقام له وما غير انهم يقصدون بالخدمة هنا العبادة هو معلوم ان العبارات التي يعني فيها شيء من الامور التي تفهم لا يجوز ان يعبر بها. يجب ان يعبر بالعبارات الواضحة السليمة - [00:11:39](#)

من آا الامور التي تخالف ما يكون من حقوق الله حقه ان يعبد كما ان من حقوق العباد عليه كما يأتي انه لا يعذب من يعبده من يعبده وحده قال وذلك انه لا مقصود في حياة الدنيا الا بتوحيد الله تعالى. ومعرفته وخدمته والاخلاص له - [00:12:03](#)

بذكره والتذلل لعظمته. والانقياد لوامره. والاناة اليه والاستسلام له فاذا حصل هذا للعبد فهو الحي بل قد حصلت له الحياة الطيبة في الدارين. كما قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - [00:12:36](#)

من فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. فاذا فاته هذا المقصود فهو ميت بل شر من الميت قال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. قليلا ما تذكرون. وقال تعالى وان - [00:13:00](#)

هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعل لكم تتقون وقال تعالى قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب. ويعفو عن كثير قد جاءكم من - [00:13:26](#)

الله نور وكتاب مبين. هذا وان كان خطاب لاهل الكتاب واهل الكتاب هم اليهود والنصارى فانه عام عام للخلق كلهم الذين ارسل اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان الذي ينتفع - [00:13:49](#)

بالخطاب هو الذي يستجيب والذي يستجيب لله جل وعلا اما كونوا مثل ينادى وينص على اسمه وهو معرض عنه مثل اليهود والنصارى فانهم ليسوا هم المقصودين بهذا. المقصود من ينتفع غير ان هذا فيه اقامة الحجة عليهم - [00:14:10](#)

وكذلك فيه عظة من يؤمن بان هؤلاء عندهم علم ومعرفة ولكنهم تعمدوا الظلال واعتاضوا بالضلال عن الهدى. الذي جاءهم من الله فهؤلاء يكونون اشد عذابا من غيرهم لان الذي يعلم - [00:14:35](#)

ثم يعصي ليس كالذي يكون جاهلا آا هذا صفة اليهود عندهم علم ولكن عندهم عناد وكبر يتكبرون على على الله جل وعلا وعلى رسلي ويريدون ان تكون الامور على ما يريدون. على احوالهم - [00:15:00](#)

وقال تعالى قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب. ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرج ويخرجهم من الظلمات - [00:15:26](#)

الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم. يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون الذي يخفونه مثل وصف الرسول صلى الله عليه وسلم فانه موجود عندهم ويخفونه حسدا وانادا وكذلك الامور التي تخالف احوالهم - [00:15:47](#)

فانهم يخفونها كما ثبت في الصحيح ان رجلا منهم زنا امرأة وقد احسن وهي كذلك قالوا اذهبوا الى هذا الرجل فانه جاء بالتسهيل والتخفيف فان حكم بغير الرجم والا ما نطيعه - [00:16:12](#)

لما جاء استدعاه مستدعى علماء سألهم ونسألهم بالذي انجى موسى واهلك فرعون الذي انزل التوراة ما الذي في التوراة عندهم في حكم هذا قالوا التحميمة قيل لهم اتوا بالتوراة اه وظعوا الذي جاء بالتوراة ووظع يده على - [00:16:38](#)

الاية التي فيها الرجم تقيل ارفع يدك فاذا هي فهم يخفون الشيء الذي يخالف احوالهم من هذا ومن هذا ويظهرون الشيء الذي يتفقون عليه من ومن ذلك صفة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:17:07](#)

فانها كثيرة في التوراة. وكذلك في كتب الانبياء بعد التوراة الذي يسمونه المبشرات او في الانجيل وغيره قد سماه الله جل وعلا في الانجيل كما قال جل وعلا عن عيسى عليه السلام - [00:17:28](#)

ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد والمقصود انهم يتبعون احوالهم ويتركون الحق ولكثير من هذه الامة نصيب من ذلك وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا قوله ويعفو عن كثير - [00:17:46](#)

يعني لا يبين كثيرا من الاشياء التي تخفونها ويعفو عن كثير. يعني يترك بيانه نعم وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه -

الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. ذلك خير واحسن تأويلا. وهذا الشرط يعني ان المؤمن يتعين عليه ان يرد ما اختلف فيه وهو وغيره الى كتاب الله - [00:18:42](#)

وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم يعني كتاب الله وسنة رسوله فإن لم يفعل ذلك فايمانه اما منتفي او انه ايمانه ضعيف لا لا يقوى على دفع العذاب عنه - [00:19:02](#)

الى قوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا. الى قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك - [00:19:19](#)

فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. هذه القيود التي في الاية - [00:19:40](#)

يعني لما يكون عنده الايمان فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك. هذا القيد الاول حتى يحكم الرسول صلى الله عليه وسلم في كل ما شجر بينهم الشجر يعني الخلاف كل ما حدث خلاف سواء كان - [00:20:00](#)

في امور العقيدة وفي الامور العملية او غيرها من الخلافات لابد ان يحكم في ذلك كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم لا يكفي هذا ثم بعد التحكيم يجب الا يكون الانسان عنده حرج في ذلك - [00:20:18](#)

ليكون مثلا في قلبه او يقول ليت الحكم ما هو هكذا ليته كذا وكذا بل يجب ان يرضى بهذا الحكم ثم يسلم ايضا والتسليم معناه عدم المنازعة. او المعارضة - [00:20:40](#)

او ان يكون عنده شيء ينازع في ذهنه او في قلبه وفكره او في لسانه فان حصل شيء من ذلك فالايمن منفي عنه وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. وقال تعالى - [00:20:57](#)

وقد اتيناك من لدنا ذكرا. من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا. خالدين فيه ساء لهم يوم القيامة حملا. وقال تعالى فاما يأتيكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة - [00:21:21](#)

ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال ابن عباس تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة يتبع هدى الله جل وعلا وهده - [00:21:46](#)

هو الذي انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم قال الله جل وعلا لنبيه وان اهتديت فبما يوحي الي ربي فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي - [00:22:10](#)

فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يهتدي بالوحي فكيف غيره يهتدي بغيره لا يمكن فلا هداية الا بما اوحاه الله جل وعلا والوحي هو كلامه سواء كان كلامه المعجز المتل - [00:22:27](#)

الذي انزله الله جل وعلا للتعبد والعمل او كلامه الذي اوحاه الى رسوله من الوحي الثاني الذي هو سنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم فكله وحي وكله من الله جل وعلا - [00:22:47](#)

لما قال الله جل وعلا عن نبيه صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال تعالى وكذلك اوحيانا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا - [00:23:02](#)

نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم يهدي الى صراط مستقيم يعني يبين ويوضح ويدعو الهداية تنقسم الى قسمين بداية بمعنى خلق الهدى في القلب وجعل الانسان محبا للخير - [00:23:23](#)

مريدا له كارها لظده فهذا لا يقدر عليه الا الله جل وعلا فهو الذي يهدي من يشاء ويظل من يشاء وهداية بمعنى الدلالة والارشاد والايضاح والبيان والدعوة هذي جعلها الله للرسول ولمن اتبع الرسل - [00:23:46](#)

ممن يدعو الى الله جل وعلا هذا المقصود في هذه الاية وانك لتهدي الى صراط مستقيم يعني تدل وتوضح وتبين وترشد وتدعو كما قال في الاية الاخرى انك لا تهدي من احببت - [00:24:08](#)

ولكن الله يهدي من يشاء هذه الهداية المنفية عنه هي هداية القلوب وكون الانسان يكون محبا للخير مريدا له ساعيا في ذلك او انه يكون كاره مبغض لهذا فهذه الى الله لا يقدر عليها احد - [00:24:29](#)

نعم قال فيا عجباً ممن يزعم ان الهداية والسعادة لا تحصل بالقرآن وبالسنة. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يهتدي الا بذلك. كما قال تعالى قل ان ضللت فانما اضل على نفسي. وان اهتديت فبما يوحي الي ربي انه سميع قريب - [00:24:51](#)

غريب ثم بعد ذلك يحيلها على قول فلان وفلان. يعني الهداية يقول بعض الناس يحيلها على فلان ويقول يعني انهم يقلدون بعضهم بعضا ويتبعون بعضهم بعضا ولا يهتدون بما اهتدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:20](#)

الهداية لا تكون الا بكتاب الله جل وعلا وبما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لا بالعقول ولا بالاراء ولا بالعادات ولا النظر الى فلان وفلان يجب انه يتبع اذا كان يقول بما يقوله الله - [00:25:44](#)

يقوله رسوله اما اذا خالف ذلك فلا يجوز انه يلتفت اليه فكل يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه معصوم لا يقول الا الحق ولا يمكن انه يقول كلمة باطلة - [00:26:02](#)

على خلاف ما جاء به الوحي وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. والايات في هذا المعنى كثيرة. فوجب على كل من عرف عن الله ان يكون على بصيرة ويقين في دينه - [00:26:24](#)

كما قال قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من مشركين ندعو الى الله يعني يجب ان تكون الدعوة خالصة ليس فيها مقاصد لا - [00:26:49](#)

حظوظ النفوس ولا امور الدنيا ولا غيرها وانما تكون لله يدعو باتباعا للرسول صلى الله عليه وسلم وحبا للخير وان الناس يتبعون ما جاء عن الله جل وعلا حتى يسعد بالدنيا والاخرة - [00:27:12](#)

وهذا هو دعوة الرسل ومن اتبع الرسول يجب ان يكون على بصيرة والبصيرة تكون فيما يدعو بما يدعو به وكذلك فيما يدعوهم في من يدعوهم يعني كيف يكلمهم؟ كيف - [00:27:38](#)

يعني يؤثر عليهم كيف مثلا يخرجهم من الجهل او من الذنوب او غيرها فيتبصر بهذا ويعرف الطريق الذي وبعض الدعاة قد يفسد اكثر مما يصلح وبعضهم قد تكون دعوته الى نفسه - [00:27:59](#)

ولا تكونوا لله. فانما يريد ان يرتفع على الناس وان يشار اليه ويقدم غير ذلك بس الحالة هذا خسر الدنيا والاخرة نسأل الله العافية نعم قال ومحال ان يحصل اليقين والبصيرة الا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:28:22](#)

وكيف ينال الهدى والايمان من زعم ان ذلك لا يحصل من القرآن انما يحصل من الراء الفاسدة التي هي زبالة الازهان والله لقد مسخت عقول هذا غاية ما عندها من التحقيق والعرفان - [00:28:51](#)

وهذه المتابعة لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هي حقيقة دين الاسلام الذي افترضه الله على الخاص والعام. يعني افترض هو يعني شئ لازم لابد لكل واحد منه ولكن كل هذا حسب الاستطاعة - [00:29:11](#)

لا يكلف الله نفسا الا وسعها غير ان الانسان كل احد يجب عليه ان يعرف كيف يعبد ربه لا يجوز انه مثلا يجهل العبادة او يجهل انه كيف يصلي كيف يتوضأ - [00:29:34](#)

كيف يصوم كيف يؤدي الزكاة اذا كان عنده مال بل كل عمل يدخل فيه يجب عليه ان يعرف حكم الله فيه مثلا يجب اذا اراد ان يتزوج من يعرف احكام الزواج واحكام الطلاق احكام الرجعة - [00:29:54](#)

حتى لا يدخل في شئ محرم والا يكون اثما كذلك اذا اراد ان يبيع ويشترى يجب ان يعرف الربا يعرف المحرمات ويعرف البيع المباح حتى لا يقع في امر يكون فيه اثما - [00:30:16](#)

فالوجوب هنا يختلف باختلاف الاعمال واختلاف الاشخاص آآ مثلا انسان يجب عليه شئ ما يجب على الاخر الذي عنده مال مثلا يجب عليه يعرف قدر الزكاة ويعرف اين توضع والذي ما عنده مال لا يجب ما يجب عليه هذا - [00:30:35](#)

وهكذا في كل الواجبات. اما العبادة التي هي توحيد الله هذه تجب على كل احد قل لاحد عقل عنده التكليف كلف يجب عليه

ان يعرف كيف العبادة كيف تكون؟ كيف يكون الاخلاص - [00:30:59](#)

كيف يكون تكون عبادة الله جل وعلا يلزم من هذا ان يعرف الشرك حتى لا يقع فيه لان الذي يجهل الشيء يقع فيه وهو لا يدري لهذا من الفقه الذي هو متعين - [00:31:22](#)

الانسان اذا عرف الحق يتعرف على ضده حتى لا يقع في كما قال حذيفة رضي الله عنه كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة ان يقع فيه - [00:31:41](#)

لان الذي لا يعرف الشر يقع فيه وهو لا يدري قال وهو حقيقة الشهادتين الفارقتين بين المؤمنين والكفار والسعداء اهل الجنة والاشقياء اهل النار اذ معنى الله هو المعبود المطاع. وذلك هو دين الله الذي ارتضاه لنفسه وملائكته ورسله - [00:32:01](#)  
في قولك لا اله الا الله والمألوه الذي تأله القلوب وتطيعه الابدان وتخضع له وتذل له وتخافه وترجوه فاذا حصل الخوف والرجاء لمخلوق فهذا المخلوق نازع في عبادة الله جل وعلا - [00:32:28](#)

وحصل الشرك فلا بد ان يكون ولهذا اكثر جهل الناس كونهم جهلوا معنى العبادة وجهلوا معنى التألوا معنى الله ولهذا تجد كثيرا من المسلمين وللأسف يقول لا اله الا الله وهو يلتجئ الى الاموات ويدعوهم - [00:32:54](#)  
واذا وقع في شدة لجأ الى القبر الى قبر فلان وفلان هذا خلاف قول لا اله الا الله تماما لان معنى لا اله الا الله ان يكون الله هو المألوف وحده - [00:33:17](#)

ولا يرجى غيره ولا يدعى غيره. تعالى وتقدس فالذي دعا الى هذا هو الجهل هو الجهل باللغة ومعاني الكلام الذي نزل به كتاب الله جل وعلا قال فيه اهتدى المهتدون واليه دعا المرسلون. وما ارسلنا من قبلك من رسول من رسول الا نوحى - [00:33:32](#)  
اليه انه لا اله الا انا فاعبدون افعير دين الله يبغون؟ وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون لا يتقبل من احد دينا سواه من الاولين والآخرين - [00:33:59](#)

كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين شهد الله تعالى بانه دينه بانه دينه قبل شهادة المخلوقين وانزلها تتلى في كتابه الى يوم الدين. فقال تعالى وهو العزيز العليم. شهد الله انه لا اله الا هو - [00:34:19](#)  
ها هو والملائكة واولو العلم. قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. جعل اهله هم الشرك شهداء على الناس يوم القيامة. يعني جاءنا اهل التوحيد يعني هم الشهداء على الناس - [00:34:45](#)

هم الذين يشهدون على الخلق كلهم كما قال جل وعلا لتكونوا شهداء على الناس. يعني باتباعكم الرسول واكتفاؤكم ما جاء به تكون شهداء للناس وثبت تفصيل ذلك في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:35:02](#)  
فان الله جل وعلا سوف يسأل كل نبي وامته فلا نسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فيؤتى بنوح نحول الرسل فيقال له هل بلغت فيقول نعم يسأل قومه هل بلغكم نوح؟ فيقولون لا - [00:35:24](#)

ما جاءنا من نذير ولا بشيء فيقول الله جل وعلا قومك انكروا ان تكون بلغتهم فمن يشهد لك ويقول محمد وامته يؤتى بكم فتشهدون ان نوح بلغ ويقولون لكم كيف تشهدون علينا ونحن اول الامم وانتم اخر الامم - [00:35:49](#)

تقولون جاءنا نبينا بوحي من الله واخبرنا ان نوح قد بلغكم ما ارسل به فنحن نشهد بذلك فانتم الشهداء شهداء على الناس وهكذا غيره قال جعل اهله هم الشهداء على الناس يوم القيامة - [00:36:13](#)

لما فضلهم به من الاقوال والاعمال والاعتقادات التي توجب اكرامه فقال تعالى ولم يزل عزيزا حميدا وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. يعني خيارا وعدولا. مؤمنين بذلك - [00:36:38](#)  
هذا الوسط وهذا اول من يدخل فيه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين تقبلوا ما جاء عن الله وتربوا على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلموا العلم والايمان منه صلوات الله وسلامه عليه - [00:37:03](#)

فاصبحوا علماء قد رسخوا في العلم وكذلك مؤمنون صار الايمان عندهم مثل الجبال لا يتزعزع احدهم ولا يمكن ان يتشكك اذا شكك بخلاف غيرهم الذين جاءوا بعدهم فاعتراهم ما اعتراهم. نعم - [00:37:26](#)

فضله على سائر الاديان فهو احسنها حكما واقومها قيلا وقال تعالى ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حينفا اتخذ الله ابراهيم خليلا وكيف لا يميز من له بصيرة بين دين اسس على تقوى من الله ورضوان. وارتفع بناؤه على - [00:37:51](#)

طاعة الرحمن والعمل بما يرضاه في السر والاعلان وبين دين اسس على شفا جرف هار فانهار بصاحبه في النار. اسس على عبادة الاصنام والاوثنان. والالتجاء الى الصالحين وغيرهم من من الناس والجان عند الشدائد والاحزان. يعني كما هي طريقته الجاهلية - [00:38:20](#)

الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا يعبدون الجن ويعبدون الشجر ويعبدون الحجر ويعبدون مخلوقات مخلوقات هي اكل مقدره منه ولكن عبادتهم لها في الواقع هي جعلها توسط - [00:38:49](#) يعني تتوسط لهم عند الله يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وهي الشفاعة التي يتعلقون بها يقولون انهم يشفعون لنا الحجر يشفع او الشجرة يقولون هي ليس لها ذنب - [00:39:15](#)

فنحن نطلب منها لانها ليس ذنب انها تتوسط لنا عند الله جل وعلا ما الذي ليس له ذنوب؟ ليس كمن له ذنوب فهم ايضا يقيسون هذا ويقولون نشاهد مثلا الرؤسا والعظما في منا - [00:39:36](#)

ان الانسان اذا كان له حاجة اليهم انه يذهب الى الاقرباء منهم ويطلب التوسط حتى تنجح طلبته فيقيسون رب العالمين على المخلوق الضعيف الذي يحتاج الى معاونة ويحتاج الى من يعلمه - [00:39:56](#)

ومن يخبره عن الامور التي تخفى عليه ولا يعرفها والله علام الغيوب اينما كنت في اي مكان ارفع يديك اليه وهو يسمعك ويراك ويعمل ما في ضميرك كيف تذهب الى مخلوق - [00:40:19](#)

مخلوق ضعيف تطلب منه ان يتوسط لك عند الله فهذا الظلال وهذا اصل الشرك اصل الشرك هو هذا. طلب الشفاعة من المخلوق نعم قال وصرف مخ العبادة لغير الملك الديان - [00:40:39](#)

ورجاء النفع والعطاء والمنع ممن لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فضلا عن غيره من نوع الانسان ودعوى التصرف في الملك لصالح رميم في التراب والاكفان قد عجز عن دفع ما حل به من امر الله فكيف يدفع عن من دعاه من بعيد الاوطان فكيف - [00:40:56](#)

سيدفع عن من دعاه من بعيد الاوطان او فاسق يشاهدون فسقه وفجوره فهو ابعد الناس من الرحمن. او ساحين الاشارة الى ما هو كان موجود في زمن الشيخ رحمه الله فانهم كانوا يعبدون بعض المجانين والفسقة الذين لا يصلون ولا - [00:41:22](#)

ويقولون ان هؤلاء مجاديب مجاذيب يعني يقولون جذبهم التأله والحب حب الله جذب قلوبهم فاصبحت فاصبح لا عقل لهم يعبدونه على هذا الاساس يعني الظلال نسال الله العافية ها ينتهي بالانسان - [00:41:45](#)

كل ما يعني يتصور قد يزين الشيطان له ظلال فوق ظلال قال او ساحر يريهم من سحره ما يحير به الازهان فيظن المخدولون انهم انها كرامة من الله وانما هي من مخاريق الشيطان - [00:42:07](#)

تبا لهم سدوا على انفسهم باب العلم والايامن وفتحوا عليهم باب الجهل والكفران. يشدوا على انفسهم يعني كانوا يقولون لا يمكن ان نفهم كتاب الله ولا يمكن ان تفسر كتاب الله - [00:42:32](#)

وهذا لا بد لمن يفسر الكتاب ويفهمه ان يكون من المجتهدين والاجتهاد قد انقطع لا سبيل اليه فهذا من طرق الشيطان لهم الذي سدوا عليه كتاب الله جل وعلا قد يسره الله جل وعلا وسهله - [00:42:51](#)

فمن اراد التفهم وعرف لغته فانه لا بد ان يفهم ما يفهم ولا يلزم انه يفهم كل شيه ولكن لا يخلو من الفهم حتى العامي من الناس اذا قرأ كتاب الله يدرك بعض الاشياء ويفهمها - [00:43:10](#)

آآ كونه يقول لا يجوز اننا ننظر في كتاب الله او نفسره هو من الشيطان سد الباب عليهم حتى لا يهتدوا. لانه لا يمكن الاهتداء الا بكتاب الله لا يمكن ان احدا يهتدي الا بماء او حاه الله جل وعلا الى نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:43:32](#)

لهذا الكفار اعداء المسلمين عرفوا هذا الامر كانوا يحاولون انهم يصدوا المسلمين عن كتاب الله بالطرق المتعددة مرة كونهم يلغون

اللغة العربية ويجعلون بدلها اللغات العامية مرة لكونهم مثلا يحرفون الكتاب يحاولون التحريف وغير ذلك من المحاولات ولا تزال -  
[00:43:53](#)

ولا تزال عندهم لانهم يعرفون تماما ان قوة المسلمين انها في دينهم. وانها مكتسبة من كتاب الله جل وعلا يصرحون في هذا  
مناسبات عديدة. نعم قابلوا خبر الله بالتكذيب وامره بالعصيان - [00:44:24](#)

اخبر بان الهدى والنور في كتابه فقالوا كان ذلك فيما مضى من الزمان متقدمين المتأخرون لا يجوز انهم يدخل في تفسيره شيء من  
كلام الله لانهم ليسوا مجتهدين وامرهم باتباع ما انزل اليهم من ربهم ولا يتبعوا من دونه اولياء فقالوا لابد لنا من ولي - [00:44:51](#)  
غير القرآن ان جنتهم بكتاب الله قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اهل الزمان او جنتهم بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قالوا خالفها  
الشيخ فلان وهو اعلم منا ومنكم فاعتبروا يا اولي الايمان. عمد الى قبور عمدوا الى قبور الانبياء والصالحين - [00:45:22](#)  
عمدوا نعم عمدوا الى قبور الانبياء والصالحين فبنوا عليها البنيان ونقشوا سقوفها والحيطان وحلوا بالغالي من الثامن والبسوها  
الوان الستور الحسان. وجعلوا لها السدنة والخدام فعل عباد الاوثان والصلبان وذبحوا ونذروا لمن فيها. وقربوا لهم القربان. وقالوا  
هؤلاء شفعاؤنا - [00:45:46](#)

في كشف الكروب وغفران الذنوب ودخول الجنان فبالله صف لي شرك المشركين هل هو بعينه الا هذا؟ كما نطق به القرآن في سورة  
ياسين والزمير وغيرهما من محكمات الفرقان ان غرك ان الاكثر عليه فقد حكم الله بانهم اضلوا سبيلا من الانعام - [00:46:20](#)  
اذ استبدلوا الشرك بالتوحيد والضلال بالهدى والكفر بالاسلام. يعني وان تطع اكثر من في الارض يظلوك عن سبيل الله فاكثروا الاكثر  
من في الارض ضلال واكثرهم كفروا بما جاء به الرسول واليوم - [00:46:48](#)  
الامر ظاهر جدا آآ كثير من الناس يسخر بمن يتدين. فيقول هذا درويش ما يعرف ترك النور وترك الهدى الذي جاءت جاء من الغرب او  
جاء من الشرق او جاء من هنا وهنا - [00:47:07](#)

فيتبع يتبع امور قديمة اكل عليه الزمان وشرب يسخرون من المتدينين ويقولون ان هذا ما يناسب الوقت الحاضر تمدن الرقي وغير  
ذلك المقصود ان الضلال قد يتكرر وقد مثل يتطور وقد يكون له اساليب متعددة - [00:47:25](#)  
والضلال هو الضلال نعم قال نعوذ بالله من موجبات غضبه واليم عقابه فهو السلام ان بعض من تعظمه قد رأى شيئا من هذا او قاله  
فالخطأ جائز على من سوى الرسول من الان - [00:47:50](#)  
فعليك بالرجوع الى العصمة الذي لا سبيل الى تطرق الخطأ اليه وهو كلام ذي الجلال والاکرام. وكذلك كلام رسوله صلى الله عليه  
وسلم فهو معصوم لا يمكن ان يتطرق اليه الخطأ - [00:48:10](#)

وكل ما يقوله ويخبر به عن الله فهو حي وحي من الله قال فعليك بالرجوع الى العصمة الذي لا سبيل الى تطرق الخطأ اليه وهو  
كلام ذي الجلال والاکرام وسنة رسول - [00:48:29](#)  
عليه افضل الصلاة والسلام. مم. مع ما قاله العلماء الاعلام الذين نطقوا بكلمة التوحيد وحققوها الاعمال والكلام. يعني لان العلماء  
مهمتهم الايضاح والبيان بيان من قاله الله وقاله الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:48:47](#)  
لمن قد يخفى عليه قال ولم يزل الحال على ما وصفنا لك من الامور العظام. منتشرا في اهل البلدان المنتسبين الى الاسلام المارقين  
منه كما تمرق رمية من السهام الى ان اراد الله ازالة تلك الظلمات - [00:49:08](#)

وكشف البدع والضلالات. ونبد الشبهات والجهالات. وتصديق بشارة رسول رب الارض والسموات في قوله صلى الله عليه وسلم ان  
الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها - [00:49:34](#)  
حينها رواه ابو داوود والحاكم والبيهقي في المعرفة واسناده صحيح. على يدي من من اقامه هذا المقام ومنحه جزيل الفضل والانعام  
اعني به الشيخ الامام خلف السلف الكرام تابع لهدي سيد الانام المنافع عن دين الله في كل مقام. شيخ الاسلام محمد بن - [00:49:54](#)  
الوهاب احسن الله له المآب. وضاعف له الثواب. فدعا الى الله ليلا ونهارا. وسرا وجهارا واقام به امر الله تعالى في الدعوة اليه. وما  
حبي وما حابي احدا فيها. فيه - [00:50:24](#)

ولا دار فعظم على الاكثريين. وانفوا استكبارا. ولم يئنه ذلك عن امر الله. حتى قيض الله له اعوانا وانصارا. فرفعوا الويته واعلامه. حتى انتشرت في الخافقين انتشارا. وصنف رحمه الله - [00:50:43](#)

تعالى التصانيف في توحيد الانبياء والمرسلين. والرد على من خالفه من المشركين. ومن جملتها كتاب التوحيد حالة اهل نجد قبل دعوة الشيخ معروفة كانوا يعبدون الشجر ويعبدون القبور وكانوا يتناحرون فيما بينهم - [00:51:03](#)

حتى تجد مثلا القرية الواحدة فيها اميران ويتقاتلون كما ذكر ابن بشير رحمه الله والجلال يعني جلال قرية صغيرة وفيها وادي يقسم وقسمين قسم الجنوب وقسم شمال فيقول باقي ثلاثين سنة يتقاتلون من الشمال والجنوب - [00:51:26](#)

الفعلة الجاهلية تماما وكذلك يغير بعضهم على بعض ويقتل بعضهم بعض واعظم من هذا كله كونهم يلجؤون الى القبور يدعون اصحابها ويلتجئون اليها اه كان في الجبيلة يسمونه قبر زيد ابن خطاب - [00:51:50](#)

لان الجبيلة هي محل الوقعة التي وقعت بين الصحابة ومسيلمة الكذاب فقتل من الصحابة عدد هناك. من ظمنهم زيد بن الخطاب واخوه عمر بن الخطاب فكانوا بنوا على مكان يزعمون ان هذا قبره - [00:52:12](#)

كانوا يلجأون اليه ويطوفون عليه ويدعونه وبعضهم قد يدعو مثل شجرة مثل ما ذكروا انها ايضا فيه العينة نخلة نخلة فحل ذكر النخل كان المرأة يقول اذا تأخر زواجها او تأخرت ولادتها تأتي اليه وتدعوه. يا فحل الفحول اريد زوجا قبل الحول - [00:52:31](#)

او اريد ولدا قبل الحول او ما اشبه ذلك فالمقصود انهم كانوا في ظلال وغيرهم من البلاد نظير هذا كما ذكر الصنعاني رحمه الله وغيره من العلماء قام بالدعوة الى الله وصبر وصابر حتى نصره الله جل وعلا - [00:52:58](#)

وصارت نجد بلد التوحيد لا يعرفون الا توحيد الله جل وعلا. كل هذا من اثار دعوته حتى قال بعض العلماء هذه الدعوة هي اثر رؤيا الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال - [00:53:18](#)

اني رأيت ارض هجرتكم ذات نخل. فظننت انها اليمامة فاذا هي المدينة يقول ذلك الظن الذي ظنه هو خروج دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم التي هي شبيهة بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:35](#)

وصنف رحمه الله تعالى التصانيف في توحيد الانبياء والمرسلين. والرد على من خالفه من المشركين. ومن جملتها كتاب التوحيد وهو كتاب فرد في معناه. وهو احسنها واجملها وهذا الكتاب لا يستغني عنه - [00:53:57](#)

مسلم ليس طالب علم مسلم لا يستغني عنه يجب انه يعرف ويتفهم لانه في توحيد الله جل وعلا وحده ثم حمدته كتاب الله وحديث رسوله كله يقول قال الله وقال رسوله ثم يبين - [00:54:19](#)

الذي يخالف ويبين في ما يذكره من المسائل التي هي شبه الشرح له لانه واضح ويوضحه بالمسائل التي يذكرها فجعله كتابا كونوا عاما لكل مسلم يمكن انه ينتفع به لهذا لهذا الامر - [00:54:42](#)

اعداء الله جل وعلا واعداء التوحيد اوجدوا هالة كبيرة الصد عن هذا العلم وهذا الكتاب قالوا هذه الدعوة الوهابية الوهاب جاء دين خامس مذهب خامس خلاف المذاهب الاربعة والى اخره - [00:55:08](#)

وكذبوا عليه والصقوا عليه امور لا تزال موجودة واثارها كذلك في موجودة عند كثير من الناس قال ومن جملتها كتاب التوحيد. وهو كتاب فرد في معناه. لم يسبقه اليه سابق ولا لحقه فيه لا - [00:55:31](#)

وهو الذي قصدت الكلام عليه ان شاء الله تعالى. وان كنت لست ممن يتصدى لهذا الشأن. لكن لم ما رأيت الكتاب لم يتعرض للكلام عليه احد يعتد به. ورأيت تشوق الطلبة والاخوان الى - [00:55:54](#)

ببعض ما فيه. من المقاصد احببت ان اسعفهم. بمرادهم على حسب طاقتي والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. هو رحمه الله هذا يقوله تواضعا والا قد عرب في العلم والتبريز فيه - [00:56:14](#)

علم الحديث وعلم الكتاب علم التفسير وعلم الفقه وغيره من العلوم وشهد له العلماء في ذلك ولكن هكذا عادة العلماء ولا يجوز للانسان انه يثني على نفسه بل يجب ان يتواضع لله جل وعلا - [00:56:36](#)

ايضا لا يذكر له شيء مما قد بثلا آ تغتر النفس به اه شأن العلماء هكذا من خلاف الذي مثلا يقول انا فعلت وانا فعلت وانا كذا وكذا وانا

فلان ابن فلان وغيرها - [00:56:58](#)

هذا خلاف المقصود خلاف الذي يجب ان ينبغي ان يفعل وهو كذلك لم يسبق شرح هذا الكتاب. قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ولذلك يسر الله الكلام عليه - [00:57:19](#)

ومن به من عنده وحده لا شريك له بحوله وقوته لا بحولي ولا بقوتي. فناسب ان يسمى تيسير العزيز الحميد. في شرح كتاب التوحيد وحيث اطلقت شيخ الاسلام فالمراد به ابو العباس ابن تيمية - [00:57:37](#)

والحافظ فالمراد به ابو الفضل ابن حجر العسقلاني. صاحب فتح الباري وغيره رحمهما الله تعالى واسأل الله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنت النعيم. انه جواد كريم رؤوف رحيم - [00:57:59](#)

يظهر ان هذه التربية هذه المقدمة انه كتبت بعد الكتابة. ولكن الكتاب لم يكمل لانه قتل رحمه الله قبل تكميله قتله ابراهيم باشا فلما دخل الدرعية جاء اليه بعض المنافقين لانه كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - [00:58:24](#)

ولا يسكت على منكر يراه مهما كان فجاء بعض المنافقين مشى به الى ابراهيم باشا جاء به ثم اظهر المنكر امامه ليغيظه من آآ الغنى والمزامير وغيرها ثم امر جنده ان يطلقوا عليه الرصاص - [00:58:49](#)

فمزقوا بدنه تمزيقا حتى صار قطعاً. وهذا على كل حال من ارادة الله جل وعلا واکراما له بالشهادة اه لما ذهب جاء ابنه والده عبد الله قال قتلنا ابنك يا عجوز - [00:59:15](#)

الائمة قتلت ومات وسارى يرددها اما قتلت مات يعني كأنها غاضت هذه الكلمة لانه لم يجزع على ذلك فهذا امر مقدر رحمه الله تعالى فالمقصود انه لم يكن من الكتاب - [00:59:34](#)

اكمله بعده الرحمن ابن حسن فتحي المجيد كمل لانه وقف على اخرك باب ما جاء في منكر القدر وبقي ابواب عدة ابواب لم قوله هذا انه تيسر الكلام عليه لانه يدل على انه كتب هذا بعد ما كتب - [00:59:51](#)

كتب الكتاب ولكن يظهر انه كتبه في اثناء شرحه في اثناء شرحه للكتاب كتب هذه المقدمة رحمه الله واثابه والله جل وعلا لا يضيع اجر المحسنين. نعم قال المصنف رحمه الله - [01:00:17](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشارح رحمه الله افتتح المصنف رحمه الله كتابه بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بحديث كل امرئ ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع - [01:00:37](#)

رواه الحافظ عبدالقادر الرهاوي في الاربعين. من حديث ابي هريرة مرفوعا. واخرجه الخطيب في الجامع بنحوه فان قلت هلا جمع المصنف بين البسملة والحمد لما روى ابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا كل امرئ ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد -

[01:00:56](#)

لله اقطع وفي رواية لاحمد لا يفتتح بذكر الله فهو ابتر او اقطع المقصود يعني المقصود ذكر الله جل وعلا سواء قلت بسم الله او الحمد لله او غير ذلك مما هو ابتداء بذكر الله تعالى - [01:01:21](#)

لهذا قال نبدأ به بذكر الله كذلك هو البسملة بسم الله هي ذكر الله وهذا ايضا ابتداء بكتاب الله لان اول المصحف اه قبل الفاتحة بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم - [01:01:42](#)

وهكذا الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا كتب كتابا يبدأ بسم الله. كما في كتابه رطلة وغيره الذي كتب يدعوهم الى ان تقول في الاسلام على هذا اقتدى بكتاب الله جل وعلا - [01:02:03](#)

سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومثل ذلك صنيع البخاري رحمه الله فانه بدأ بسم الله ثم قال انما الاعمال بالنيات. يعني ذكر هذا الحديث ليبين ان المقاصد سوف تظهر - [01:02:26](#)

في اثار نية القاصد والكاتب والمتكلم والمصنف اه الاخلاص يكون له الاثر الكتابة وفي التعليم ولهذا كان مقصوده النفي وليس مقصوده ان يبين ويوضح يقول اني اردت كذا واني سأعمل كذا - [01:02:46](#)

ما يأمله المؤلفون او كثير منهم نعم قال قيل المراد الافتتاح بما يدل على المقصود من حمد الله والثناء عليه. لان الحمد متعين لا ان

الحمد متعين خطأ لا لا لا صحح لا ان الحمد متعين - [01:03:13](#)

لا ان الحمد متعين. يعني سواء قلت الحمد ولا بسم الله ولا ذكر الله ولا غيره قال لا ان الحمد متعين. لان القدر الذي يجمع ذلك هو

ذكر الله وقد حصل بالبسملة. ما يصلح لي ان الحمد متعين - [01:03:38](#)

اذا كنت الحمد متعين يعني يسهر لا بد من تقول الحمد لله هذا غير صحيح قال وايضا فليس في الحديث ما يدل على انه تتعين على

انه تتعين كتابتها مع النطق بها - [01:03:57](#)

فقد يكون المصنف نطق بذلك في نفسه. يعني الحمد لله قد يكون انه تكلم بها بنفسه ولم قال واتفق العلماء على ان الجار والمجرور

متعلق بمحذوف قدره الكوفيون فعلا مقدا. والتقدير - [01:04:15](#)

ابداً وقدره البصريون اسما مقدا. والتقدير ابتدائي كائن. يعني بسم الله بسم الله يعني حرف جر والاسم مجرور بها وحرب الجر لابد

ان يتعلق في فعل والا بمصدر ما اشبه ذلك - [01:04:38](#)

كوفيون قدره فعلا يعني ابداً او اقرأ او اكتب او ما اشبه ذلك والبصريون قدره اسما يعني اسم مشتق لانه لابد ان يكون مشتق

ابتدائي مثلا او قراءة او ما اشبه ذلك. وهذا احسن - [01:05:01](#)

على كل حال هذه امور نحوية يعرفها النحات ولا وانما المقصود منا ان نفهم المراد واذا عرف الانسان ذلك فهو زيادة علم وخير نعم

قال وقدره البصريون اسما مقدا والتقدير ابتدائي كائن او مستقر. فالجار والمجرور في موضع نصب على الاول وعلى الثاني في

موضع - [01:05:25](#)

وذكر ابن كثير ان القولين متقاربان قال وكل قد ورد به القرآن يعني قصده بما ورد القرآن مثل قوله جل وعلا وقال اركبوا فيها بسم

الله مجراها وقوله جل هذا كونه يقدر اسم - [01:05:52](#)

تم تقديره في علم كقوله جل وعلا اقرأ باسم ربك الذي خلق هذا يكون ماخذ الكوفة قال اما من قدره باسم تقديره بسم الله ابتدائي

فلقوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرسلها - [01:06:11](#)

ومن قدره بالفعل امرا او خبرا نحو ابداً بسم الله او ابتدأت بسم الله فللقوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق. بسم ربك الذي خلق.

وكلاهما صحيح فان الفعل لابد له من مصدر. فلك ان تقدر الفعل ومصدره. وذلك بحسب الفعل الذي سميته. قبله - [01:06:35](#)

ان كان قياما او قعودا او اكلا او شربا او قراءة او وضوءا او صلاة فالمشروع ذكر اسم الله تعالى في ذلك كله تبركا وتيمنا واستعانة

على الاتمام والتقبل. ليس تبركا فقط وتيمنا - [01:07:02](#)

العبادة وهذا من معنى قول الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها اذا كان مثلا اذا دخل المنزل قال بسم الله. هذا من عبادة

الله واذا اراد ان يأكل قال بسم الله واذا اراد ان ينام قال بسم الله وهكذا - [01:07:22](#)

فيكون هذا من معنى قوله - [01:07:41](#)